

تأملات قرآنية في سورة البقرة _ الدرس (52) عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه - 00:00:20

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل ضلاله في النار وبعد احبتى في الله معاشر الحاضرين يتجدد لقاونا بكم في هذا الدرس الاسبوعي الايماني. في تأملات قرآنية. نتفيا فيها ظلال اي القرآن العظيم - 00:00:40

نقطف ثمارها ونجني عطاها وعبرها حتى تستقيم قلوبنا فنصل الى مولاهما والى خالقها وصولا سليما تسعده به يوم القدوم عليه يا رب انك على كل شيء قادر. احبتى في الله - 00:01:03

وقفنا وقفه مطولة في درستنا الماضي مع الجنة وذكرنا شيئا من صفاتها سافرنا بارواحنا وقلوبنا الى عالم من المبشرين بالجنة فوقنا عند ذكر ثلاثة من المبشرين عندي عند خديجة رضي الله تعالى عنها - 00:01:24

وعند اسيا بنت مزاحم وتكلمنا احبتى في الله عن حرام ابن ملحان رضي الله عنهم وارضاهم والحقنا واياكم ووالدينا ومشايخنا ومن احبناهم فيه. بهم ومعهم في الفردوس الاعلى من الجنة - 00:01:49

انه ولی ذلك والقادر عليه. ذكرت احبتى في الله في درسي الماضي جملة من الآثار او من الاسباب التي تقطع قلوبنا عن التعليق بالنعم. ذلك الامر العظيم الذي رکز عليه القرآن العظيم. فلو ان واحدا منا اراد ان يقلد - 00:02:10

القرآن وان يقرأه من الفاتحة الى الناس ويحصر ويحصي عدد المرات التي ذكر فيها وذكرت فيها الجنة فانه سيف على عدد كبير وما ذاك ايتها الاحبة الكرام الا تأصيلا وتقعيدا لمنهج القرآن. القائم على - 00:02:30

الترغيب والترهيب. فكما ان النار تذكر فان الجنة تذكر. وكما ان النفوس تشتاق وترى فانها تخاف وتذهب. والعاقل يا كرام. من راعى هذين الجانبيين فروض قلبه وقوم اعوجاجه وسار به الى مولاه جل في علاه يتفيأ ظلال الترغيب والترهيب. يشتاق تارة - 00:02:50

الى الله الى الجنة ويخاف تارات من السعير من الجحيم من النار. ذكرت لكم ايتها الاحبة الكرام طرفا من نعيم اهل الجنة. ذكرت لكم طرفا من نعيم اهل الجنة. فذكرنا يا كرام ان الجنة لا نكد فيها. ولا هم ولا - 00:03:19

فحزن ولا نصب ولا صخب ولا كرب ولا مرض ولا اي شيء يکدر صفوه والحياة السعيدة. فان السعادة كل السعادة هي ان تحط رحل قلبك في الفردوس الاعلى من الجنة. قلت احبتى في الله في الجنة - 00:03:46

يموت كل شيء واعني تموت الاكدار والاحزان واللام والفرق حتى الموت حتى الموت يموت في الجنة. فقد جاء في صحيح البخاري ومسلم. من حديث ابى سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه - 00:04:11

ان الموت يمثل يوم القيمة. على صورة كبش املح بين الجنة والنار. في نادى مناد يا اهل الجنة فتشرئب الاعناق. ثم ينادى المنادي يا اهل النار. نسأل الله العافية. فتشرئب الاعناق. فيقال هل تعرفونه - 00:04:38

تعرفون هذا وكل قد ذاقه كل قد ذاق الموت فيعرفه كما يعرف الواحد منا ولده فيقولون نعم ثم يؤمر به فيذبح بين الجنة والنار. وهناك يا كرام ينادى المنادي يا اهل الجنة خلود فلا موت. ويا اهل النار خلود فلا موت. يا كرام كانت نهاية - 00:04:58

كلامي وحديثي حينما يضرب الصراط على متن جهنم اعاذنا الله واياكم منها فيجتازه الموحدون المخلصون الصادقون الريانيون
العاملون الذين اتبعوا سنة نبيهم صلوات ربى وسلامه عليه. فيكون محمد صلى عليه الله وسلم اول من يجتاز - 00:05:28

وتتبعه امته فانعم بها وابشر واسعد. من كرامة ونعم ما هي. ان يتقدمك النبي صلوات ربى وسلامه عليه. يسير بقلبك يسير بك كلك
الى الجنة. ثم ايها الاحبة الكرام تتوقف قليلا بعد ان تخلف النار وراء - 00:05:57

بعد ان تخلف النار وراء ظهرك. وحينها يأمن الموحد النجاة من النار. حينما يجتاز الصراط مسافر بخيالك الى الصراط ذاك الجسر
الذي هو بحر مزلاة. ارض منزلقة حد من السيف - 00:06:19

وادق من الشعرة ايها اياك ان تقول كيف فهو حد من السيف. فتكون كالذين سنتكلم عنهم اليوم. الذين ترددوا في غيهم يعوهون. اقول
هذا الصراط الذي عليه كالاليب وخطاطيف وحسك فناج مسلم - 00:06:47

ومخدوش مرسل ومخدوس في نار جهنم. وها هنا الكلام عن الموحدين فقد ذكرت لكم لما تكلمنا عن النار ان طائفة ونابتة نبتت في
هذه الامة تزعم ان النار للكفار فحسب - 00:07:13

بل ان النار ايها الاحبة الكرام كما ذكرنا نارا للكفار ونار للعصاة الموحدين فهذا الذي هو مخدوس في نار جهنم تخطفه الكالاليب.
قصرت به اعماله فلم يقوى على اجتياز الصراط - 00:07:33

الا ايها الاحبة الكرام ان هذا المخدوس في نار جهنم والثاني مخدوش. تأخذ منه النار يصيبه النار قصر اعماله ما جعلته
يجوز الصراط ويعبره كالبرق كاجاويد الركاب والخيل. وانما - 00:07:58

قصر ايها الاحبة الكرام فنهشت النار طرفا منه ولكنه مرسل. متزوك يجتاز الصراط اما الثالث هذا الذي يرمي في نار جهنم نسأل الله
السلامة والعافية هذا ايها الاحبة الكرام يقوم به توحيده - 00:08:21

فلا يخلد في نار جهنم ان عذب فيها. لذلك ايها الاحبة الكرام لذك المشهد يقول الكافرون وفي زمرتهم المنافقون ربما يود الذين كفروا
لو كانوا مسلمين لو كانوا من اهل التوحيد - 00:08:43

لان التوحيد نجاة. ولان التوحيد عصمة من الخلود في نار جهنم. اقول ايها الاحبة الكرام في ذلك المشهد حينما تخلف النار وراء
ظهرك تحبس قليلا. فتتوقف ويتقدمك محمد صلى الله عليه وسلم فهو اول من - 00:09:07

يستفتح باب الجنة واول من يفتح له باب الجنة واول من يدخل الجنة هو محمد صلوات ربى وسلام عليه وامته فما لي اراكم في
حزن وتشاؤم وكدر ارفع رأسك انك من امة محمد صلوات ربى وسلامه عليه. والله وذى الجلال والاكرام ومقلب القلوب. لو سجدنا لله
- 00:09:27

جل في علاه حتى نلقاء ما وفينا حقه ان جعلنا من امة محمد صلوات ربى وسلامه عليه لذك رحم الله من قال وماما زادني شرفا
وتىها اي فخرا وزهوا زهوا حقيقيا وكتت باحمصي - 00:09:53

الثريا دخولي تحت قولك يا عبادي وان صيرت احمدنا لنبيا صلوات ربى وسلامه عليه. ان كونك من امة محمد صلى عليه الله وسلم
لفرح عظيم. ومكرمة عالية يا كرام. محمد اول من يفتح ويستفتح - 00:10:13

باب الجنة هناك يحبس المؤمنون بالقنطرة وما هي القنطرة جاء تفسيرها في صحيح مسلم من حديث امنا عائشة مرفوعا عن النبي
عليه الصلاة والسلام ان اهل الایمان اهل التوحيد يحبسون في جسر في قنطرة بين - 00:10:33

كالجنة والنار. ولما هذا الحبس ايها الاحبة الكرام ينقوون ويهذبون ان الجنة لا يدخلها الا من صفا قلبه لا يدخلها قلب فيه غل. قلب فيه
شيء يذكر عليه صفو حياته - 00:10:58

لذلك ربك سبحانه قال ونزعنا ما في صدورهم من غل اخواننا على سرر متقابلين. جعلنا الله واياكم على سرر متقابلين في الفردوس
الاعلى من الجنة. اقول ايها الاحبة الكرام تكلمنا عن نعيم الجنة الذي - 00:11:23

به الموحدون لكن الاية ايها الاحبة الكرام التي ذكرت لنا خلود اهل الجنة ونعيمهم انتقلت بنا انتقالة تجعل من يقرأ القرآن بقلبه. فضلا
عن لسانه يقف ويسأل قيمة هذا الانتقال - 00:11:43

كلام عن الجنة. وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات. ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار. الى اخره. وهم فيها خالدون. مادا قال

بعدها ايها الاحبة الكرام ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها - 00:12:09

اما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم. واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا؟ مثلا قف ها هنا مقرأ يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين. الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه. ويقطعون ما امر الله به ان يوصل. ويفسدون في الارض -

00:12:31

الآيات انا وانت حينما نقرأ القرآن لابد ان نسأل انفسنا. القرآن نذاني مثاني ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم. القرآن يثنى بعضه بعضا. وثمة تلازم وارتباط بين اي القرآن. انت وانت تقرأ هذه الآية - 00:12:58

التي عرضت لك صورة الجنة وقبلها النار وقبلها العبودية وقبلها ماذا قبل الكلام عن العبودية الوقفة اين كانت ومع اي شيء كانت كانت مع المثلين العظيمين اللذين ضربهما الله سبحانه وتعالى. مثلهم كمثل الذي استوقد نارا. او - 00:13:20

كصيد ايها الحبيب. استأذنك في ان تعود بقلبك معي الى دروس مضت. ل تستحضر مشهد المثلين اللذين ضربهما الله سبحانه في القرآن العظيم في سورة البقرة لاهل النفاق سورة البقرة جعلت البشرية ثلاثة - 00:13:47

ولم تجعلها دينا واحدا زعموه ولا بيتا واحدا يأوي عباد الوثن واتباع الصليب مع موحدين الخلص كلا وربى. سورة البقرة رسالة الى كل مشكك مرتاب. ان البشرية ثلاثة مؤمن افر ومنافق والمنافق يدخل في زمرة الكافرين. اعاذنا الله واياكم. سورة البقرة يا كرام ضربت لنا حال المنافق - 00:14:13

ان هذا المنافق مثله كمثل الذي استوقد نارا. رأى الحق وابصره. رأى التوحيد والسننة. رأى وذاق حلاوة الطاعة ثم ايها الاحبة الكرام انططاً نوره. فسقط في احوال ظلام معصيته وكفره وشركه ونفاقه - 00:14:43

وذكرت لكم ان هذا المثل ينطبق على من عصى الله سبحانه وتعالى. من هدي الى صراط مستقيم فابي الا الوقوف من انار الله بصيرته فصار عنده شيء من العلم ثم توقف. يا كرام هذا المثل الاول ثم المثل الثاني للمنافقين - 00:15:04

الصيبي الذي من السماء والذي فيه رعد وبرق هذا الصيبي السحابة العظيمة التي اشتغلت على ظلام ونور وقلنا هذا حال المنافقين مع الوحي المبين الوحي حفظ دماءهم لما اعلنوا الاسلام بالسنتهم ولما يدخل ولما يدخل الايمان ايش؟ قلوبهم - 00:15:24

فكان لهم برق لكنه ايها الاحبة الكرام راد لانه ما رفعوا بالتوحيد رأسا. فما امنوا بالله ولا برسول الله صلوات ربى وسلماته عليه. وما استقاموا على شرعة محمد صلى عليه الله وسلم باطنا وفيهم شبه من طائفة اخرى هما وجهان لعملة واحدة وهم - 00:15:51 فالمثلان ضربا لاهل النفاق. ويسوقان قلبي وقلبك الى اليهود. فقد اجتمعت كلمة اليهود والمنافقين على التشكيك واللمز والغمز والطعن بآيات الله في كتابه المبين. فقالوا ما اذا اراد الله بهذا مثلا - 00:16:19

اليهود قالوا يا كرام الله يضرب مثلا بالعنكبوت والذباب واهل النفاق قالوا يا كرام الله اعلى واجل من ان يضرب مثلا بهذا الذي استوقد نارا وبالصيبي الذي فيه ظلمات ورعد وبرق - 00:16:44

فجاءت هذه الآية بعد ان دخلت الى النعيم في سورة البقرة كانها تستأذنك في عرض سورة سوداوية لقلوب انطوت على الكفر الا وهي قلوب المنافقين. يا كرام. خلاصة ما قاله المفسرون في هذه - 00:17:06

في آية ان هذه الآية جاءت ردا على اهل النفاق الذين قالوا الله اعلى واجل من ان يضرب مثلا بالصيبي ومثلا بالذي استوقد نارا. وجاءت ردا على اليهود قاتلهم الله. الذين قالوا كيف يضرب الله مثلا بالعنق - 00:17:28

الثبوت التي اتخذت بيتا وبالذباب لذلك ايها الاحبة الكرام جاءت هذه الآية. لتقول لهم مقالة عظيمة جليلة. ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ليس بالذباب ولا بالعنكبوت ولا بالصيبي ولا بذلك الرجل الذي استنقذ - 00:17:54

انا ارى فان الله لا يستنكف ولا يخشى ولا يعجزه ولا يمنعه سبحانه جل في علاه وتقديس في عالي سماه فهو فعال لما يريد. يقول ما شاء جل في علاه وتعالى وتقديم - 00:18:18

اسفي عالي السماء فالله يضرب الامثال بما شاء سبحانه فالله يخاطبهم ويقول ان استصغرتم تقليتم تقاللتكم هذه امثال المضروبة فان

الله سبحانه وتعالى يضرب مثلا بما هو اقل واحقر وادق من ذلك في اعينكم. الا وهو هذه الحشرة - 00:18:38

ثم قال فما فوقها فان الله سبحانه وتعالى يضرب الامثال بادق خلقه واعظم خلقه واحقر خلقه واجل خلقه وبكل شيء من خلقه لاقامة الدلائل والبراهين. والحجج الواضحات البينة على وحدانيته وربوبيته والتي تسوق النفوس الى عبوديته والوهبيته. لذلك احبتي في الله - 00:19:09

هذه الآية عظيمة. هذه الآية الذي لم يقف مع تفسير سورة البقرة من اولها قد يستشكل ويسأل نفسه ما الذي يتحدث تتحدث عنه سورة البقرة الان. ما قصة البعوضة هذه؟ وما فوقها - 00:19:44

قالت مفسرون ايها الاحبة الكرام في معرض حديثهم عما فوقها مقالة احفظها ايها الحبيب. واربطها بسنة الحبيب صلوات ربى وسلامه عليه ان طائفة من الناس يعمدون الى القرآن العظيم فيعملون عقولهم في غير محل اعمال العقول - 00:20:05
ويتحكمون بالنصوص والآيات. فيلون اعناقها ويحملونها ما لا تتحتم ثم ايها الاحبة الكرام يستدلون على تلکم التفاسير وتلکم الاقوال على نظريات تثبت اليوم وتسقط غدا. وتسقط غدا وتثبت بعد غد. فاعلم ايها - 00:20:28
ان من الناس من قال ان هذه الآية ان في هذه الآية آية ومعجزة عظيمة زعموا معجزة علمية فقالوا ان هذه الحشرة فوقها مخلوق لا يرى مع ان كل عربي - 00:20:50

شرب العربية واستقام عليها يعرف ان المعنى ان الله جل في علاه لا يستحي ان يضرب مثلا ببعوضة فما فوقها ومعنى فوقها وقد تتعجبون بما دونها او بما غيرها من الاشياء الكبيرة - 00:21:12

والعظيمة فهذا المعنى ايها الاحبة الكرام ليس كما يزعمه بعض من لم يقف مع التفسير وقفه صحيحة وقفه تصدر عن الكتاب والسنة وعن التفسير الذي لا يغادر الوحي واصول العربية واسباب النزول والناسخ والمنسوخ - 00:21:38
العامة والخاص وغير ذلك من علوم القرآن اذا سألك احد فقال لك هذا دليل؟ فقل له انا اسألك سؤال. اخرج مسلم في صحيحه مسلم في صحيحه بسنته عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال ما من مسلم يصاب بشوكه فما فوقها - 00:22:08
فما معنى هذا الحديث بعوضة فما فوقها. شوكه فما فوقها. هل يوجد شيء مخلوق فوق الشوكه؟ هذا ما يقول به احد. اذا هذا الاسلوب ايها الاحبة الكرام اسلوب عربي تستخدمه العرب في كلامها - 00:22:35

فهذا المثل ايها الاحبة الكرام كما قلت لكم يكشف ضحالة بعض من يتتصدر للتفسير. وانا اقول لكم شيء اكثر اخطاء المفسرين تعود الى امور ثلاثة جملة الاخطاء التي يقع فيها من يفسر القرآن الكريم تعود الى امور ثلاثة. اما الامر الاول - 00:22:53
بعده عن السنة وجده بالاحاديث الصحيحة التي تفسر كلام الله سبحانه وتعالى فترى كثيرا من الناس تحمل الآيات ما لا تتحمل ويتأول ويتأتي باشياء لو سمعها اهل بدر لکفروا بهوى لم يؤمنوا به - 00:23:24

ولا يدل عليها الخطاب ولا النص الشرعي السبب في ذلك ايها الاحبة الكرام بعد عن السنة. بعد عن كلام النبي عليه الصلاة والسلام الامر الثاني ايها الاحبة الكرام الجهل بكلام السلف - 00:23:48

فان السلف رحمهم الله من الصحابة والتابعين واتباعهم فسروا لنا القرآن العظيم مجاهد بن جبر امام مفسر امام كبير ولو سألت واحدا من هؤلاء الذين يفسرون القرآن بعقولهم وبنظرياتهم وبمعجزاتهم - 00:24:09

وبارقامهم واعدادهم تعرف مجاهد ابن جبر يقول لك ما اعرفه مجاهد بن جبر امام مفسر امام يحسن بنا ان نقف وقفه عجلة معه كان آية في العبادة فجئي ثمرة العبادة يا اهل العبادة والطاعة في لحظة الختام. تدرون كيف توفي هذا الرجل؟ توفي ساجدا - 00:24:34
في صحن الكعبة اسأل الله ان يختتم لنا بالصالحات مشاهد هذا يقول لك قرأت القرآن على ابن عباس ثلاث مرات استوقفه عند كل آية واسأله عن معناها وكيف نزلت؟ ومتى نزلت؟ واين نزلت - 00:25:04

فإذا انا وانت جهلنا كلام مجاهد كيف نفسر القرآن العظيم كيف نعرف معنى هذه الالفاظ القرآنية والدلالات الایمانية العالية جدا لا ان نفسر القرآن بتحكم وتخرص وظلون باطلة وانا اقول مثل هذا الكلام تدرون لم؟ لانه اليوم ما عاد شيء - 00:25:31
محظور عند الناس. الناس اليوم يقرأون. الناس اليوم يحملون جوالاتهم. ويسمون لشحرون وعدنان ابراهيم وغيرهم من يقول

يقول كلام القرآن يكذبه. فضلا عن السنة فضلا عن كلام السلف. فضلا عن الامر الثالث الذي في ظني القاصر محل الخطأ في التفسير -

00:25:54

وهو ايها الاحبة الكرام ما اجلب الكفار عليه بخيالهم ورجلهم. تدرؤن ما هو؟ فخر عظيم جدا سقط منذ مطلع القرن المنصرم الميلادي صغر اللغة اعظم اخطاء المفسرين بجهلهم باللغة. فتراهم يفسرون القرآن - 00:26:22

دون فهم وادراك للغة العرب. والقرآن الكريم بلسان عربي مبين. لا ينبغي ولا يجوز لك ان تتكلم ولا تضبط اللسان الذي به نزل كلام الله جل في علاه انك ترى وتسمع ايها الاحبة الكرام. من هؤلاء من هؤلاء مقالات مضحكة - 00:26:50

تنم عن جهل عريض وضلال عميق عن حسن نية او عن سوء لغة العرب فيحملون القرآن دلالات وكلمات ما انزل الله بها من سلطة وانا سميته وليس من عادتي ان اسمي. لأن امثال هؤلاء يحذرون. فانهم يروجون للباطل. يروجون للضلال - 00:27:13

يروجون للظلم يروجون للتوحيد. ولا سنة ولا ثوابت ولا مسلمات. فكل واحد منكم يستطيع ان القرآن على طريقته على منهجه والله المستعان. لذلك ايها الاحبة الكرام من من مضحك ما سمعت. معقول عجيب. من غريب مضحك ما سمعت في هذا الباب امثلة. تدل على الجهل بالقرآن - 00:27:40

بلغة العرب بالقراءات بالسنة بكلام النبي عليه الصلاة والسلام بالتفسير حتى بالقرآن العظيم احدهم يقول لا يوجد اية في القرآن الكريم تدل على ان الملايك تؤمن بالله والذين يحملون العرش - 00:28:07

يؤمنون به. هذه الاية ما يعرفها احدهم يقول ان الحور العين مذکر ومؤنث لانه حور جمع احور وهو يتتجاهل المسكين انها وجمع حوراء ايضا ثم يزعم بصلافة واسف على الكلمة وعدم حياء بان النساء لهن رجال في الجنة - 00:28:33

ثم يقول ايها الاحبة الكرام الله جل في علاه يقول حور عين والعين يقول جمع اعين. والاعين المذکر والمؤنث طب ماذا يقول عن حون مقصورات في الخيام؟ او مقصورات بالالف والباء؟ رجال ايضا؟ كانهن - 00:29:03

الهاء والنون هذه ماذا يسميها العرب ايها الاحبة الكرام اشياء مضحكة تدل على جهل عريض جدا. وانا قلت لكم هذا الحصن اللغة اسقطه طلائع المدمرين. الذين درسنا في الجامعة انهم - 00:29:24

نعم بعضهم قدم خدمات لكنهم هم طلائع المدمرين لبلاد المسلمين ارسلوا الى بلاد المشرق فدرسوا اللغة ونظروا وتأملوا وبحثوا فوجدوا ان الامة لا يمكن ان تكفر بالوحى فرأوا ان سبيل اسقاط الوحى انما يكون باسقاط الوسيلة التي يفهم ويقرأ بها الوحى - 00:29:40

فقالوا مقالة سوء وسوء. قالوا اجعلوا هذا القرآن ما تقول له ما تقرأ القرآن؟ لا لكن اجعله يسمع القرآن ولا يفهمه مثل الصليبيين الذين يرتادون بياعهم وكتائبهم يوم الاحد. فيسمعون كلاما باي لغة - 00:30:10

ليست بلغتهم ابدا. ليه؟ حتى لا يرتبطوا بوحى محرف فماذا هم صانعون بكتابنا يا كرام يقول احد العلماء من ائمة اهل السنة الشيخ محمود شاكر يقول ان هؤلاء ماذ صنعوا؟ جاءوا الى حاضرة العالم الاسلامي ذلك الزمان مصر. جاءوا الى مصر - 00:30:30

تغيروا منهج دراسة العربية. فاسقطوا تعلق الناس بدراسة اللغة بطريقة صحيحة. ثم ماذ ايها الاحبة الكرام؟ صار الواحد منا نتكلم عن انفسنا لو سألت الواحد منا صمد الله الصمد. ما معنى صمد - 00:30:52

والخناس والغاسق وقب. اقصر سور التي يحفظها كل مسلم طب اذاانا وانت ما نعرف معنى هذه الكلمات. دلالتها والفاظها والمعاني التي ينبغي ان تبعنها في قلوبنا. هل تظن ان تلك السور ستصنع في قلب جرير ابن عبد الله البجلي - 00:31:11

ليفتدي اسرى فسمع والطور سمع قول الله جل في علاه هذه السورة فلما قال ان عذاب ربك لواقع قال كاد قلبي ان يطير ثم لما قرأ النبي عليه الصلاة والسلام وهو جاي كافر ما هو مسلم - 00:31:35

ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ قال فادركت ان هذا الكلام لا يقوله الا خالق هذا تحدي هذا كلام ما يقوله الا خالق ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ طب انا وانت لماذا ايها الاحبة الكرام - 00:31:52

ما يصنع بنا القرآن ما يصنع؟ بعدنا عن اللغة التي نزل بها كلامه جل في علاه وتعالى وتقديس في اليسار. انا ابعدت بكم قليلا حتى

اوقف كل واحد منك تسمع ويصلك مقطع وانظر الى الاعجاز - 00:32:11

الكامن في هذه الاية فتكبر هذه الحشرة واذا بمخلوق جاثم على ظهرها ثم بعد ايام تنظر تخرج لك نظرية تقول لك كلام باطل. ماذا ما هو حال قلبي وقلبك مع القرآن الكريم حينها - 00:32:28

نرتاب ولا نشك ايها الاحبة الكرام وهذا يا كرام ليس انتحرارا لعقولنا لا القرآن ما منع عقلك ان تقف مع مالك ويوم الدين والضالين والمغضوب عليهم فتقف وقفات ايمانيات كما نصنع ويصنع - 00:32:43

لكن القرآن قال لك انتبه. ثمة اصول لا ينبغي لك ان تهدمها وثمة نصوص لا يليق بك ان تعارضها في سيدك وتأملك وتدبرك للقرآن العظيم اياك ان تهدم اصلا او تصادم نصا - 00:33:01

فان هدمت اصلا او صادمت نصا فاعلم انك لا تسلك سبل الهدى والرشاد في تفسير القرآن العظيم. اقول ايها الاحبة الكرام هذه الاية العظيمة التي ضربت مثلا لمنافقين الناس بن الربيع رأي جميل - 00:33:24

احد الائمة بسم الله وانا اقرأ في تفسير هذه الاية استوقفتني كلمته واعزم انها غير معروفة او مشهورة جدا. لكنها كلمة جميلة. يقول عن هذه الاية ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما يعظ - 00:33:43

يقول هذا مثل ضربه الله للدنيا فالدنيا مثل هذه العشرة اذا جاءت فاكلت تموت حالنا مع الدنيا ايها الاحبة الكرام حال هذه العشرة هي الحشرة يقول انها اذا كانت جائعة ثم شربت الدماء فانها تنتهي بانتهيا بها الشيع الى اي شيء - 00:34:07

الى الموت يقول وحالنا مع الدنيا ان تعلقت بها قلوبنا فقد اهلكتنا الدنيا حذرنا الله منها وتكلمنا في درس ماضي في درس ماضي عن عدم اشتياقنا للجنة قلنا تعلقنا بالدنيا - 00:34:42

وان الدنيا ملئت قلوبنا ولم نتعامل معها التعامل الصحيح القائم ايضا على سنة وليس على بدعة. بعض الناس يتعامل مع الدنيا تعامل خطأ كالذى ينبذ الدنيا يجلس في زاوية ويلبس المرقع لا - 00:35:01

ليس هكذا يتعامل مع الدنيا. الدنيا قد تكون في يدك. فتملك منها شيئا عظيما. لكنها لا تدخل قلبك. وقد لا تكون في يدك وقد احتلت سويدة قلبك هي التي تحركك - 00:35:17

لا امر ولا نهي يحركك. وانما تحركك الدنيا. بعكس ان تكون الدنيا تبعا للامر والنهي. اقول ايها الاحبة الكرام. هذا الكلام من هذا الامام يجعل الانسان يتذكر قليلا ويراجع نفسه - 00:35:33

مثل المتعلق بالدنيا الذي يرتع فيها ويأكل ويسبح بعيد عن شرع الله سبحانه. كمثل هذا كمثل هذه الحشرة. والله المستعان والمؤمن من ايها الاحبة الكرام يربأ بنفسه عن مشابهة هذه المخلوقات - 00:35:50

والمتأمل ايها الاحبة الكرام في امثال القرآن العظيم. والتي ضربت امثلة بالمخلوقات يتعجب يرى ان الاسلام سمي بالنفس البشرية في اعلى الدرجات فجعلها ان استقامت وارتفعت كحال الملا الاعلى اما ان لم تستقم فمثله كمثل الكلب اكرمكم الله. او كالحمار - 00:36:10

وأصبح لعبد يشبه الكلب ويشبه الحمار او يشبه العنكبوت او يشبه ايها الاحبة الكرام حاله مع حال هذه الدنيا يشبه هذه الحشرة. لذلك ايها الحبيب القرآن اعطاك صورة لك ولحالك فان كنت - 00:36:43

مستقirma سائرا سيرا صحيحا فمثلك مثل حسن. وان لم تكن كذلك فالله المستعان انت وانا اسف على هذا الكلام كلامي عن بعيد. فان كانت اما كلب مثل الكلب او مثل الحمار او مثل العنكبوت. او مثل هذه الوعوض - 00:37:07

الله المستعان. اقول ايها الاحبة الوقفة الثانية مع هذه الاية النفاق والقلب لا يزال القرآن العظيم يعرض لنا النفاق والقلب ويركز اشد التركيز على ضرورة معالجة القلوب والعنابة بها وان العنابة باعمال الظاهر - 00:37:32

امر حسن لكنه قبيح غير مليح. ان كان على حساب الباطن والقلب لذا ايها الحبيب كلما سمعت ذكرالمنافقين فاعلم ان الكلام عن القلب كلما سمعت ذكرالمنافقين فاعلم ان المنافقين اخطوا اعمال القلوب - 00:38:00

استقامت ظواهرهم في الظاهر. مع انهم بينهم وبين شياطينهم قالوا انا معكم. لكنهم ايها الاحبة الكرام ذنبهم العظيم ان قلوبهم لم

تكن قلوبا سليمة. لذلك احبتي في الله ان العبد المؤمن الذي لا يعني بصلاح قلبه - 00:38:24

ولا يهتم بهذا القلب. فلا ينظر الى اعمال القلوب. الى حالها اعمال القلوب فلا يتفقد اعمال القلوب في قلبه. لكنه يتفقد اعمال الجوارح. فترى ابا مصعب يهروي. يريد ان يدرك ركعتي الضحي - 00:38:43

لكنه ما هرول الى قلبه ليرى مدى اخلاصه اين وصل وخشوعه الى اين؟ وتوكله الى اين؟ ورجاءه الى اين؟ وخوفه الى اين؟ ايمانه الى اين؟ هل ان راجعت اعمال قلبك كما تراجع اعمال الجوارح. حريصة على تكبيره الاحرام وانت محمود على ذلك -

00:39:00

لكن حريص ان يكبر قلبك حريص على اداء الحج والعمره. لكن حريص على ان يطوف قلبك. وان يركع قلبك وان يسجد قلبك. وان يستقيم حال قلبك فيكون قلبا سليما. يا مسكون ان العبرة ليست بصلاح القلوب. وانما بصلاح القلوب. كما قال ربنا سبحانه الا -

00:39:26

من اتي الله بقلب سليم. لذلك احبتي في الله كل من قصر في اعمال القلوب ومعالجة امراض القلوب فله حظ من النفاق قلبه مليء بالحقد قلبه امتلاً وغض وتعفن من الحسد - 00:39:50

قلبه شحناه وبغضه وغير ذلك من البغي والاثم اثام القلوب ثم لا يعالجها هذا له حظ من النفاق نسأل الله السلامة والعافية لذلك ايها الحبيب لابد كل حين وحين ان تستشعر وان تستحضر منزلة القلب من الجوارح - 00:40:14

ان هذا القلب ايها الاحبة الكرام صلاحه صلاح الجوارح وفساده فساد للجوارح فلا يمكن لقلب استقام الا وستظهر الاستقامة على الجوارح لكن قد تستقيم الجوارح ولا يستقيم القلب. مصداقا لحديث نبينا عليه الصلاة والسلام. حديث النعمان - 00:40:42

في الصحيح قال الا وان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. والعاقل ايها الاحبة الكرام الذي يعرف حديث ابن عمر في صحيح مسلم قال ان الله لا ينظر الى صوركم - 00:41:08

ولا الى اجسادكم. ولكن ينظر الى قلوبكم. فالقلب هو محل ضرر الرب ايها الملتحي اللحية حسنة لكن نظر الرب الى القلب ايها المصلي حريص على الصف الاول. حسن ان يراك الله في الصف الاول. عظيم ان يراك الله في الصف الاول. لكن نظر الرب الى القلب -

00:41:29

والى الاعمال فانتبه ان يرى الله سبحانه وتعالى منك صلاحا ظاهرا ثم لا يرى في قلبك الا ما يسؤولك ويحزنك نسأل الله السلامة والعافية لذلك ايها الاحبة الكرام لا زلنا نقول دائما - 00:41:53

ان المسألة والعناية بالقلب امر توفيق من الله جل في علاه والمؤمن ايها الاحبة الكرام والله ينبغي له ان يتعاهد قلبه دائمآ ان يتأمل كما قلنا في درس سابق قبل درسین او - 00:42:11

ثلاثة تعاهد منسوب الایمان في قلبك. اين وصل منسوب الایمان؟ انت تفتتن كل يوم تفتتن. فتن كثيرة شبهات وشهوات على القلب فما هو حال قلبك كذلك ايها الحبيب انظر الى حال قلبك في تعاطيك للذنوب والمعاصي. هل القلب يتتأثر - 00:42:26

هنا بقى تغتاب معقول تنظر الى مشهد زنا. بعض الناس يظن الذنوب فقط النظر الى الزنا. ذنوب عظيمة هذى كبار لمن ثق تماما ان عدم تحرك القلب اثر الذنب ولو كان غيبة فهو الا يبشر بخير - 00:42:46

هل سبق ان وجدت الم كما قال ذلك القائل كلمة جميلة؟ هل للذنب وخز في قلبك اذا كنت تشعر بالم وانقباض وخز لغيبة خرجت منك لصراخ او سباب او شتائم او كلمات او حركات او تصرفات. اي فعل من اعمال جوارح ما هو بحسن ليس - 00:43:07

حسنا اثر على قلبك فانت بخير ثق تماما لانه الى الان ما وصلت الى مرحلة الران تغليف القلب هنا القلب يصبح لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا والله المستعان. لذلك ايها الاحبة الكرام كلما وقفنا واستعرضنا - 00:43:33

وقرأنا حال المنافقين اول شيء يخطر في قلبك صلاح قلبك واستقامة قلبك وايمان قلبك واخلاص قلبك فاحرص ايها الحبيب. اشد الحرص ان تراجع اعمال القلوب كما تراجع اعمال الجوارح. كما انك تحاسب نفسك اذا فاتك وردد القرآن حاسب نفسك انك ما خشعت في الصلاة - 00:43:54

نحن حريصون ان نؤنن انفسنا اليوم ما قرأت. اليوم ما انتهيت. طيب اليوم خشعت يوم اشتقت احبيت ازداد تعلقك ازداد
رجاؤك ازداد خوفك ازداد توكلك ازداد اخبارك ازداد اخلاصك - 00:44:25

او ان القلب اعماله ما تدري عنها. كذلك الامراض امراض القلوب. انت حريص اشد الحرص. انك ما تأخذ ربا. حريص اشد الحرص انك
ما تزني نسأل الله العافية لكنك ما عندك ادنى اشكال. في ان تضع قدمًا على قدم فتسيء الظن بفواز. او يحرق الحسد قلبك -
00:44:46

او اللام والبغى يغلي وجمره اعتقاد في قلبك والله المستعان يا اخوان النبي عليه الصلاة والسلام يخبر الصحابة كما عند ابن ماجة
بسند حسن. كما قال الالباني رحمة الله قال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:45:10

الا انبيكم بافضلكم او من افضل الناس؟ قالوا بلى احنا من افضل الناس نبينا. قال كل مخمور القلب صدوق اللسان قالوا اما مخمور
اما صدوق اللسان فنعرفه. فما مخمور القلب؟ قال هو القلب التقى - 00:45:27

النبي الذي لا اثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد كلها اشياء في القلب لذلك ايها الحبيب اذا رأيت ان بينك وبين قلبك حواجز كثيرة في
تعاهد الاعمال ومعالجه الامراض فاحذر - 00:45:46

شد الحذر ان تكون في زمرة المنافقين نسأل الله السلامة والعاافية. ولو المنافقين عملياً لان اهل النفاق مرضت قلوبهم. فزادهم الله
مرضًا. اقول ايها الاحبة الكرام. الوقفة الثالثة وقفه مع حال اهل النفاق - 00:46:11

مع النصوص ان المنافقين ايها الاحبة الكرام لهم شأن وحال مع النصوص الشرعية. وقد كشف لنا القرآن او صافهم واياك تظن ان هذه
الطائفة الفاسدة المفسدة انتهت وماتت لا ابداً بل في اخر الزمان - 00:46:34

يصبح الجمع جمعين وفريقين. ايمان خالص ونفاق خالص فالقرآن العظيم ايها الاحبة الكرام لا يزال يعرض علينا صفة المنافقين. مع
هذه الاية وقفه تتأمل فيها صفة المنافقين ان المنافقين ايها الاحبة الكرام - 00:46:56

من اشد الناس خطراً على الامة وهم عدو داخلي يخفي على الناس ويخفى عن الناس فيهم صرورة مجد امة محمد عليه الصلاة
والسلام بافعالهم واعمالهم واقوالهم ولقد اذوا في الزمن الاول - 00:47:33

المؤمنين اذى شديداً لذلك القرآن يركز جداً على المنافقين. حتى قال الامام ابن القيم رحمة الله كلمة جميلة. قال كاد القرآن ان
يكون كله عن النفاق. يعني كاد ان يكون كلام القرآن كله عن من؟ عن النفاق. لماذا يا اخوان؟ لانه امر خفي. امر قلبي. فيحتاج منا ان
نقف - 00:47:58

مع صفاته مع عالئمه. هنا نحن وقفنا تذكرون في دروسنا الاولى في سورة البقرة مع صفات المنافقين في ذلك الموضع. اليوم لنا سورة
البقرة عن صفات اخري المنافقين. اول هذه الصفات ايها الاحبة الكرام التشكيك في الثوابت - 00:48:28

ماذا اراد الله بهذا مثلاً يشككون بالثوابت المنافقون ايها الاحبة الكرام لا يزالون من قديم الزمان يشككون بثوابت الامة فتارة يشككون
مسائل تتعلق بالتوحيد تارة يشككون بمسائل تتعلق بالسنة وحجية السنة - 00:48:52

تارة ايها الاحبة الكرام تشكيك بجييل الصحابة. رضي الله تعالى عنهم وارضاهم تارة يشككون بقضايا هي من المسلمات هي من
ال المسلمات. لانه لا ثوابت عند المنافق. المنافق يحرض اشد الحرص على هدم - 00:49:17

كيف يهدم الاسلام ايها الاحبة الكرام؟ يشكك بثوابته. يقول لك ما في دليل صريح على تحريم الخمر. فاجتنبه ما هي صريحة عندهم
منافق يقول لك اعطيك دليل على تعليم الخمر - 00:49:40

واعطني دليل على فرضية الحجاب واعطني دليل على اتباع السنة واعطني دليل على صلاة الجمعة واعطني واعطني واعطني
واعطني ثم ماذا يخرج بلا اسلام الله المستعان. مع انه يزعم المنافق انه مسلم في الظاهر. وانه يعظم شرع الله سبحانه وتعالى. لكن
ايها الاحبة الكرام دأب المنافقين - 00:49:56

احفظوه التشكيك بثوابت الامة. هذه الامة لها ثوابتها ايها الاحبة الكرام. من اعظم ثوابتها وقدسها التوحيد التوحيد فالذى يشكك في
مسائل التوحيد ويرى ان لا قيمة لمسائل التوحيد. ولا وزن لمسائل التوحيد. وينبغى علينا ان لا نكرر كلمة التوحيد. فاعلموا انه يريد

هدم الامة. من حيث لا ندري - 00:50:21

لتنسفيق الامة على جيل اضع التوحيد. ثم اذا اضعنا التوحيد فقد تلبسنا بالشرك والوثنية. نسأل الله السلامة والعاافية يشككون في القرآن ودلالات القرآن ومعاني القرآن يشككون بالسنة يطعنون بالبخاري يطعنون بالامام مسلم ويطعنون بالصحابة يطعنون - 00:50:48

نقطة الوحي يشككون ويلمرون ويطعنون ثم ايها الاحبة الكرام يخرجون بايش ؟ باسقاط وهدم للثوابت يطعنون بالجهاد يشككون بالجهاد يصفونه بالارهاب وهكذا. في جميع مسائل مسائل الدين الثوابت المحكمات التي حسمت - 00:51:11

زمن التنزيل ولم يترك لها مجال للنقاش والعرض على العقل والاهواء والظروف والله المستعان لذلك احذر يا مسلم ممن يشكك بالثوابت والتي من اقدسها كما ذكرت ثوابت العقيدة وثوابت الفضيلة - 00:51:35

ثوابت العقيدة ويمثلها التوحيد السنة وثوابت الفضيلة الحجاب والاخلاق وغير ذلك ايها الحبيب ايضا ايها الاحبة الكرام من صفة المنافقين التي كشفتها لنا هذه الاية انهم لا يرون قدسيّة النص - 00:51:59

المنافق ليس كالمؤمن المؤمن ويؤمن ويذعن ويسلم ويستسلم امام النص. تقول له السنة كذا وكذا. يقول تقول قال الله سبحانه وتعالى كذا وكذا. يقول سمعنا واطعنا. وللحق اتبعنا. اما المنافق ايها الاحبة الكرام فلا قدسيّة - 00:52:21

للنصول عنده كل نص عند المنافق قابل للنقض والنقد وهذا حالهم. انظر اليهم ايها الاحبة الكرام في منابرهم في الاعلام. في بعض الجامعات في بعض ما يكتبونه وينشرون ما في ثوابت. ابدا ما في ثوابت - 00:52:47

وكذلك لا يوجد شيء مقدس. يتعامل الواحد منهم يا كرام مع كلام الله جل في علاه. فيرده بلا ادنى تورع ويشكك في دلالاته بقلب ميت والله المستعان اين قداسة النص ايها الاحبة الكرام - 00:53:06

هذه نصوص مقدسة حال قلبك معها حال المؤمن. معظم المستسلم المنقاد لها ولا يمنعك ذلك من التأمل والتدبر استنباط الآيات والعظات والحكم. اما ان تقول يحدثني اليوم شخص يقول دخل علينا محاضر في مكان تخيل دورة لعشرات بل يمكن مئات ممن من قادة اعني قادة سيقودون الامة - 00:53:26

في مجالاتها دورات تدريبية يقول اعلموا انه لا حقيقة على الارض الا الموت يعني ما التوحيد ما هو حقيقة. وجود الله سبحانه وتعالى. القرآن سنة الاسلام الاستقامة. ما في حقيقة - 00:54:02

كل قابل للنقض والطعن والله المستعان لذلك يا مسلم انت لست شاكاً تتبني منهجه ديني كارت وغيره من الذين يقولون انا اشك اذا انا موجود لا انت عبد - 00:54:24

وانتم مؤمن قيمتك ونبلك وعلوكم وارتفاعكم وعظمتك ومجدك في تعظيمك للنص. والله يا كرام ما استسلم عبد للنص الا ارتفع وما صادم عبد النص الا خفظه الله جل في علاه - 00:54:43

انظروا الى الذين يطعنون في النصوص ويتعاملون معها تعامل لا يدل على ادب. فضلا عن قدسيّة الآية عندهم شيء عادي جدا يقول قال الله عز وجل يقول لك لا الحديث شيء عادي واقل من عادي - 00:55:00

لا يقدس النصوص الشرعية فاذا به اذا سمع مقالة لافلاطون وارسطو وغيرهم من داروين ولا فرويد كلام مقدس والله يا اخواننا ما ما يعني كما يقولون اتهم لا. هذا شيء انا كنت اسمعه في في الجامعة - 00:55:18

تقول له يا دكتور الآية تقول كذا وكذا يقول لك لا ثم اذا اراد الاستدلال استدل بكلام بينه وبين قائله الاف السنين ولا اسنى ولا اسانيد ولا شيء قال افلاطون وقال ارسطو وقال فرويد وقال وقال وقال من رؤوس الضلال والظلم في العالم والله - 00:55:43

ما ترى الواحد منهم مقدس النص. تقديمك للنص ليس انتحرارا عقليا كما يقول المنافقون في زماننا. يقولون تقدس النص هذا شعار العقل الله عز وجل قال افلا تعقلين ؟ انظر في في اياته الكونية لتنستدل بها على ربوبيته لتعبده ودعاه - 00:56:06

لا لطعن في دينه فترد النصوص وتشكك هنا وتطعن هنا ولا تقدس نصا والله المستعان لك اسأل نفسي واياكم يا كرام ما هو قدر النص الشرعي في قلبك ؟ حينما تستفتي الامام وتقول يا ابا همام المسألة الفلانية. فيقول لك لا تجوز. فقد نهى النبي - 00:56:27

عن بيع ما لا تملك او نهى عن كذا وكذا. كيف تتعامل مع النص؟ هذا نص في مسألتك تقدسه تعظمه؟ تقول سمعنا واطعنا او ماذا تفعل رد النص كأنه كلام بشر اذا كان من القرآن او كأنه كلام انسان ليسنبيا اذا كان من السنة النبوية المطهرة - [00:56:48](#) او ماذا تصنع لذلك احبتني في الله الله الله في تعظيم النصوص الشرعية وان نغرس في قلوبنا وقلوب اباء ابنائنا ازواجا نذرياتنا في قلوب هذا الجيل ان تعظم النص تعظم النصوص الشرعية اليوم للأسف - [00:57:14](#) وليس من الانصاف ان يكون المتكلم بعيد عن الواقع.انا اكون ظالما وغاش لكم الى ما ادى ما تكلمنا عن واقعنا المعاش. اليوم في بعض المناهج التي تطرح ليدرسها ويدرسها ولدي وولدك قالوا ما نريد امثلة قرآنية على - [00:57:36](#) القواعد النحوية حتى الامثلة القرآنية على القواعد على الفعل والفاعل والمفعول به والمبتدأ والخبر ما تريدونها لم؟ لانها ليست نصوصا مقدسة في اعينهم لانه ما يريدون ان يربط الجيل بالوحى المبين - [00:57:51](#) فليربط بالي كلام لاي قائل ومن اي مكان اما بالقرآن لا. اما بالسنة لا. لذلك ايها الحبيب اجعل واغرس في بيتك تعظيمها للنص. تعظيمها لكلام الله جل في علاه تعظيمها لكلام الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:58:12](#) ابن مسعود يدخل المسجد صحابي اخر داخل فيقول النبي عليه الصلاة والسلام لهذا الداخل وقد كان يتحطى الرقاب. قال اجلس اجلس فقد انيت واذيت ابن مسعود صحابي جليل يعظم النص جلس - [00:58:35](#) جلس فورا والكلام ليس موجها لابن مسعود. فقال ما اجلسك قال خشية عدم استجابة لامرك سمعتك تخون اجلس فورا لذلك عظم النص ايها الحبيب لتعظم نسأل الله جل في علاه ان يجعلني واياكم من يعظمون النصوص ويقدسونها - [00:59:00](#) انه ولـي ذلك والقادر عليه. من حديث بقية بعد الاذان والحمد لله رب العالمين. الحمد لله حق حمده والصلاه والسلام على نبيه وعـده وعلى الله وصـحبـه وـمن سـارـ عـلـى درـبـه - [00:59:25](#) واحتـفى اـثـرـه واتـبع شـرـعـتـه وـسـنـتـه. إـلـى يـوـم يـبـعـثـونـ. وـبـعـدـ اـحـبـتـيـ فـي اللهـ لـا يـزالـ الـحـدـيـثـ مـوـصـلـاـ عـنـ صـفـاتـ الـمـنـافـقـينـ. وـالـتـيـ نـسـتـبـطـ مـنـ هـذـهـ الـاـيـةـ الـتـيـ اـعـتـرـضـوـ فـيـهـ عـلـىـ الـاـمـثـالـ زـعـماـ مـنـهـمـ يـقـدـسـوـنـ وـيـنـزـهـوـنـ. فـاقـولـ اـيـهـ الـاحـبـةـ الـكـرـامـ - [00:59:41](#) ان من صفات المنافقين التي كشفت لنا سورة البقرة عنهم ايها الاحبة الكرام انهم يستغلون الثغرات واعني هـا هـنـاـ ثـغـرـاتـ فـيـ كـلـامـناـ. اـمـاـ فـيـ النـصـوـصـ الـشـرـعـيـةـ اـيـهـ الـاحـبـةـ الـكـرـامـ فـاـنـهـمـ يـسـتـغـلـوـنـ الـمـتـشـابـهـ - [01:00:07](#) النصوص المشكـلةـ عـنـدـ الـتـيـ تـحـتـمـلـ وـتـحـتـمـلـ الـتـيـ فـيـهـ بـعـضـ الـمـعـانـيـ الـتـيـ لـاـ يـقـلـلـهـ نـفـاقـهـمـ وـلـاـ يـرـضـىـ عـنـهـ شـرـكـأـهـمـ مـنـ الـيـهـودـ والـصـلـيـبـيـنـ فـاـنـهـمـ يـطـعـنـونـ بـهـاـ وـيـشـكـكـوـنـ وـيـغـمـزـوـنـ وـيـغـمـزـوـنـ. كـمـاـ شـكـكـوـاـ فـيـ هـذـيـنـ الـمـثـلـيـنـ هـمـ يـرـيـدـوـنـ رـدـ الـقـرـآنـ كـلـهـ. فـوـجـدـوـاـ فـيـ زـعـمـهـ - [01:00:28](#) مثل بالذباب مثل بالعنكبوت مثل بالصيـبـ مثل بـرـجـلـ يـشـعـلـ نـارـ. ايـشـ هـذـيـ الـاـمـثـالـ؟ هـذـاـ مـعـقـولـ كـلـامـ حـالـ مـنـافـقـينـ. ذـلـكـ الزـمـانـ لـاـ يـخـتـلـفـ عـنـ حـالـ مـنـافـقـيـ زـمـانـاـ فـاـنـهـمـ يـقـفـونـ عـنـدـ الـنـصـوـصـ الـمـتـشـابـهـ. فـلـاـ يـتـعـاـمـلـوـنـ مـعـهـاـ الـتـعـاـمـلـ السـنـيـ الـصـحـيـحـ فـيـ رـدـ - [01:00:59](#) للمتشابـهـ الـىـ الـمـحـكـمـ وـالـنـظـرـ الـىـ الـاـدـلـةـ كـلـهـ مـجـمـعـةـ. وـعـدـ الـخـرـوجـ عـنـ الـقـاـعـدـةـ الـتـيـ يـنـتـلـقـ مـنـهـاـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ. لـاـ يـأـخـذـ وـيـبـتـرـ نـصـاـ وـاـحـدـاـ فـيـقـيـمـ عـلـيـهـ الدـنـيـاـ وـيـدـعـيـ وـيـدـعـيـ وـيـدـعـيـ الـحـرـيـةـ وـالـاـنـسـانـيـةـ - [01:01:27](#) النـسـوـيـةـ وـنـصـرـةـ قـضـيـةـ الـمـرـأـةـ كـيـفـ يـتـزـوـجـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـقـاـصـرـ لـاـ يـمـكـنـ. هـذـاـ رـحـمـةـ مـهـدـةـ يـعـقـدـ عـلـيـهـ سـتـ سـنـوـاتـ وـيـبـنـيـ بـهـاـ تـسـعـ سـنـوـاتـ لـاـ يـمـكـنـ. طـيـبـ مـاـ الـذـيـ يـمـكـنـ؟ رـدـ النـصـ - [01:01:51](#) لأن النـصـ كـمـاـ قـلـتـ لـكـمـ مـاـ عـنـدـ ثـوـابـ وـلـاـ عـنـدـ قـدـسـيـةـ وـيـدـخـلـ مـنـ اـيـنـ؟ مـنـ الشـيـءـ الـذـيـ مشـكـلـ فـيـ عـقـلـهـ وـلـيـسـ مشـكـلـاـ فـيـ اـصـلـهـ. هـوـ مشـكـلـ فـيـ عـقـلـهـ هـوـ مـاـ تـعـاـمـلـ مـعـ هـذـهـ الـنـصـوـصـ اـيـهـ الـاحـبـةـ الـكـرـامـ الـتـعـاـمـلـ الصـحـيـحـ. فـرـمـاـنـ الـاـيـاتـ يـدـ اللهـ فـوـقـ اـيـدـيـهـمـ - [01:02:10](#) بلـ يـدـاهـ مـبـسـوطـتـانـ فـرـفـلـ يـتـعـاـمـلـ مـعـهـاـ الـتـعـاـمـلـ الصـحـيـحـ فـيـصـدـرـ عـنـ النـبـعـ الـفـصـيـحـ عـنـ مـنـهـجـ سـلـفـ الـاـمـمـ اـثـبـاتـ بـلـ تـمـثـيـلـ وـتـنـزـيـهـ بـلـ تعـطـيـلـ يـمـرـونـهـاـ كـمـاـ جـاءـتـ فـيـؤـمـنـونـ وـيـذـعـنـونـ وـيـسـلـمـونـ وـالـلـهـ جـلـ فـيـ عـلـاـهـ - [01:02:34](#) صـفـاتـهـ لـيـسـ كـمـلـهـ شـيـءـ. لـاـ يـجـدـونـ كـمـاـ قـالـ اـبـنـ عـبـاسـ فـيـ قـوـمـ اوـ رـجـلـ اـنـتـفـضـ لـمـاـ سـمـعـ نـصـوـصـ الـصـفـاتـ وـقـالـ مـاـ بـالـهـؤـلـاءـ اوـ مـاـ فـرـقـ هـؤـلـاءـ يـجـدـونـ رـقـةـ عـنـدـ مـتـشـابـهـ - [01:02:54](#)

تجدهم ماذا يصنعون ايها الاحبة يدخلون من هذه النصوص فيعطليون ويأولون ويحرفون وانا لله وانا اليه راجعون كذلك خذوا امثلة لا حصر لها. ايها الاحبة الكرام في نصوص السنة. في حجية الشريعة في الاحكام الشرعية - [01:03:14](#)

يجدون ثغرة. كيف؟ اية تنسخ كيف الله سبحانه وتعالى يذكر ان الزاني والزانية فاجدوا كل واحد منها. كيف تقول لترجم؟ يدخل من هذا النص يدخلون لا يردون المتشابه الى المحكم. والله جل في علاه بين ان هذا الكتاب منه ايات محكمات. هن ام الكتاب - [01:03:34](#)

واخر متشابهات الذين في قلوبهم مرض ماذا ما حالهم؟ يتبعون ايش؟ ما تشابه منه ابتغاء الفتنة. منافق علماني متبرجة سافرة حلقة كاملة عن اية الحجاب وان ليس في الاية ولا في القرآن دليل على الحجاب. وليس في القرآن دليل على كذا. وليس في القرآن دليل على كذا - [01:03:59](#)

ليس في القرآن دليل على كذا. والله يا اخواني كلام مضحك شبه باطلة. من اين يدخلون؟ من هذه النصوص. الذين في قلوبهم مرض يتبعون ما تشابه منه. لذلك اذا رأيت انسانا وانا ما اريد ان اقول عالما حتى ما تقولوا يهاجم العلماء اذا رأيت انسان يتبع مثل هذه الموضع - [01:04:27](#)

ويثير مثل هذه الاشكالات ولا ينظر في المسألة بجمع النصوص والتعامل مع المتشابه بردہ الى المحكم والنظر في کلام محمد عليه الصلاة والسلام وسلف الامة ان كانت المسألة تتعلق بالعقيدة والمنهج وغير ذلك فاعلم انه مفتتح باب ضلاله - [01:04:56](#)

وانظروا في حال الخوارج الخارج ايها الاحبة الكرام. الذين سفكوا الدماء وقتلوا زوج بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم استدلوا باي شيء ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. جاءهم ابن عباس - [01:05:18](#)

محاورهم ويناظرهم ويسائلهم الاية اتبعوا الاية يعظمون النصوص زعموا وهم في الباطل يتربدون يجيبهم ابن عباس هذه الاية تجعلون اما الذين نزل في اهل الاوزان يجعلونه في اهل الاسلام اي رجال حكمهم - [01:05:42](#)

والقرآن اثبت تحكيم الرجال. ولسنا في صدد الاحاديث والتفصيل في هذه القضية. لكن انا اضرب لك مثال ان تتبع وعدم السير الصحيح والتعلق بالنصوص في ضوء المنهج تزل قدمك والاشكال ايها الاحبة الكرام احيانا نسأل الله العافية. والله يا اخواني قد يكون الزلل والانحراف كبيرا ينأى بك الى اي شيء - [01:06:05](#)

الكفر نسأل الله السلامة والعافية يعني لا اقول لكم اسمعوا ولا شاهدوا لكن اكيد بلغكم ما يقوله فلان وفلان كمحمد شحرور وغيره کلام ايها الاحبة الكرام ان احسنت الظن بقائله قلت كفر. هذا اذا احسنت الظن - [01:06:34](#)

كفرنا ولم اقل كافر لذلك يا كرام کن مقدسا للنص حافظا على الثواب منزها متبعا لا تهلك عند المتشابه. ولا تسقط عند المتشابه ايها الحبيب. وانما قلبك يصدر عن نبع صافي واختتم ايها الاحبة الكرام - [01:06:54](#)

ذلك من صفات المنافقين رفع راية التنزيه هم يريدون قالوا هكذا الله اعلى واجل من ان يضرب مثلا بهذه الاثنين كما قلت لكم يقول لك الاسلام دين رحمة الاسلام دين مساواة. الاسلام دين عدل. الاسلام دين الانسانية. كيف تقول لي كذا وكذا وكذا وكذا - [01:07:18](#)

لذلك يريدون هدم الثواب والقضاء على الاسلام تحت راية التنزيه والدفاع عن الاسلام للحديث بقية ايها الاحبة الكرام مع هذه الاية التي لا تزال تحمل فيها وفي الفاظها دلالات تحتاجها في يومنا وليلتنا حتى نصل الى الله جل في علاه بقلوب - [01:07:49](#)

سليمة ونفوس مطمئنة يوم ان نقدم عليه انه ولی ذلك والقادر عليه والحمد لله رب العالمين - [01:08:16](#)